

خليفة

من المشاعر

بقلم
آيات سماحة
سامح اسماعيل

مقدمة

نتحدث عن المشاعر المختلطة عندما يشعر الشخص بشعور متناقض لدرجة أنه لا يستطيع التعرف عليها . تعد المشاعر علامة على العمق العاطفي وليس تردد كما يقول بعض الأشخاص.

بقلم آيات سماحة

مقدمة

يقولوا ان اسوأ شئ الخيانة لكنهم لم يذوقوا طعم المشاعر المتخلطة.. لا تعلم
أأنت حزين ام مكتئب ام سعيد ام في حالة حب ام قلبك منفطر؟.. لكن المشكلة أنك
تشعر بكل هذا في نفس الثانية.. والاسوأ أنك غير قادر على تمييز شعورك.. انها
ليست مرحلة الجنون بل للأسف هي مرحلة ما بعد الجنون!

بقلم سامح اسماعيل

مَا زُنَّا صِغَارًا لَيْسَ مِنَّا تَمَّ الْعِشْرُونَ وَلَكِنْ تَتَحَدَّثُ عَنْ أَوْجَاعِ بَدَاخِلِنَا هُنْدُ زَمَنِ وَلَمْ

تَتَغَافَ

آيات سماحة

أنا هنا للاستماع إلى نفسي التي لا يستمع إليها الآخرون ولكي أهتم بنفسي التي
خذلها كل من أعطيته
اهتمامي... عزيزتي نفسي أرجوك استمعي إلي جيِّدًا فليس لي غيرك لكي اشكي
وأحكي له ما بي...!

سامح إسماعيل

لكل من رأني جميلة، فأني كمرآة تعكس عليها جمالك...

آيات سماحة

أصعب شيء هو أن تحدث نفسك بنفسك.. تتكلم معها.. تكلمها وترد عليها
بنفسك.. وترد بإجابات تتمني سماعها من كثير مما حولك.. هو شيء صعب لكن
مريح في بعض الأحيان.

سامح إسماعيل

وكيف لي أن أخبره أنني لا أحبه، وأنا متيمة عاشقه له....

آيات سماحة

في بداية أي علاقة تعارف بيني وبين أي شخص أحببت الحديث معه...
أود أن أتحدث معه طول الوقت وأيضًا لا أريد أن أكون حملًا ثقيلًا عليه... لكن كيف
أعرف أنه يريد أن يتحدث طيلة الوقت إلى مثلما أنا أريد ذلك؟
أود أن أعرف هل أحبني مثلما أحبته من حديثه أم لا؟
ثم أنني أطول أن أجاب على هذه الأسئلة التي تطرحها نفسي على...
هل سأحب نفسي إذا قابلتها في يوم من الأيام؟
هل إذا رأيتني في مرة سوف أعجب بنفسي؟
ما المميز في عن غيري؟
لماذا اختارني بدلًا من غيري؟
هل سوف أمل إذا حدثت نفسي لفترة؟
ثم في نهاية المطاف أكتشف أنني في بعض الأحيان ممل وفي بعض الأحيان
مدهش ثم أنني لا أختلف عن الآخرين ولا يوجد شيء مميز بي يميزني عن غيري ولا
أعلم لماذا اختارني بدلًا من أي شخص؟!
ثم بعد كل ذلك يوجد بعض الأشخاص الذين يتركونك والبعض الآخر يتمسك بك
كأنك جزء منه... المشكلة أنني لا أعرف السبب؟
في النهاية الكل يراك أنت لكن الاختلاف بينهم هي الزاوية التي يراك منها
الشخص... المشكلة أن كل الزوايا تطل عليك أنت... فقط يحتاجون إلى
تجربة النظر إليك من زاوية أخرى أو بطريقة أخرى... لكن لن يفعل ذلك إلا من يريد
أن يراك شيئًا جميلًا.

سامح اسماعيل

يراني العالم جبلاً لا أهتز، ولكن لا يعلمون بداخل هذا الجبل بركانا كاد أن ينفجر...

آيات سماحة

ها أنا في اليوم الذي سوف أبدأ منه في أول خطوة كبدائية لشيء جديد في حياتي... هذا اليوم أنتظره منذ عشر سنوات... لكن هناك شيء يجب على فعله أولًا... لذلك سأضطر إلى تأجيله غدًا ليكون اليوم الذي أنتظره بعد عشر سنوات ويوم... وأيضا قابل للزيادة... لا أعلم.

سامح إسماعيل

أصبحنا في زمن أن قالت الفتاة لا قُتلت...

آيات سماحة

نعم عيناها كالسحر الأسود فكلما ينظر أحد إليهما تسحره دائما...

اللعة عليك ماذا فعلت بي؟

سامح إسماعيل

أصبح العالم كالغابة يتسابق فيه الناس كالوحوش فكل من له سلطه وجاه داسا
على أخيه وقُتل كل من رآه ضعيفا.

آيات سماحة

كمتسابق في حلقة دائرية كلما جاهد للوصول إلى نقطة النهاية وجد أنها هي

نقطة البداية....

سامح إسماعيل

لقد أتت فتاة أخذت صديقي وهربت، لا أعلم أن كل ما كان بيني وبينه هين لدرجة
نسي أنني صديقته المقربة....

آيات سماحة

كأنا في نهاية آخر وداع بيننا...

وتقول لي "هل تريد شيئاً؟"

ثم سحبت يدي ودستها في جيبي الخلفي حيث يوجد خطاب استغرقت في كتابته
ليلة كاملة أمس... خطاب يوجد به بعض مما أشعر به تجاهها لأنني بالتأكيد لن
أستطيع كتابته كل شيء تجاهها في خطاب واحد وويله واحدة... هذا يتطلب عمراً
كاملاً ولن يكون كافياً بالتأكيد...

ثم بأطراف أناملي لمست الخطاب فتسارعت ضربات قلبي إلى الألف نبضة في الثانية
بأنامل ترتعش وورعشة خوف تطاردني... لحظات وتركت أناملي الخطاب لا إرادياً
فأخرجت يدي من جيبي...

ثم قلت لها في نهاية المشهد "لا شكرًا"

ثم رحلت... فقط لأنني تعيس.

سامح إسماعيل

صديقي المقرب، لم أكن أنا المقربة إليه، فالوقت الذي كنت أراه المقرب إلى، كان
يراني شخصاً عادياً كالباقية....

آيات سماحة

يحدث الأمر مرة تلو الأخرى حتى تعتاده... وإن كان يكسرک ف كل مرة يحدث...

ستعتاده وسيمر كأى شيء يمر ف يومك.

سامح إسماعيل

يؤسفني جداً أن محادثتك توجد بتاريخ قديم وتوجد وسط محادثات الأرشيف، وأنت

الأقرب لقلبي....

آيات سماحة

ثم قمت بفتح الجوابات القديمة التي ظهر عليها علامات الشيخوخة والاصفرار... ما
أجمل المراسلة مع شخص عن طريق الجوابات... تباً للتكنولوجيا التي تسببت في
فقدان لذة المراسلة عن طريق الجوابات... ثم قمت بفرش عده ورقات أمامي على
السرير وجلست أمامهم وبدأت في قراءة الورقة الأولى...

من رواية بدون عنوان

سامح إسماعيل

لقد مر على فراقنا عدة أشهر قد تم تغيري وتغير أفكاري وأحلامي، ولكن لم يتغير
حبي لك ما زال كما كنت أحبك..

آيات سماحة

في ال (تاكسي) الذهاب إلي شارع عبد العزيز آل سعود... نحن في الصيف فلماذا
الجو بارداً؟. حقاً عندما يتدخل الإنسان في صنع شيء يفسد عشرات الأشياء لصالح
هذا الشيء... الغريب أن أضرار الشيء نفسه تظهر بعد انتشاره لجميع بلدان العالم
ويصبح في كل منزل أو كل مكان ولا غني عنه أيضاً... لا يهم هذا الهراء الآن...

من رواية بدون عنوان

سامح إسماعيل

قلت له عندما كنت غاضبة منه اتركني وحدي، لا أعلم أنه سوف يذهب ولم يعد....

آيات سماحة

ارتدي قميصي وبنطلوني اللذان أصبحا أوسع عما كانوا أو ربما خسرت أنا بعض
الكيلوجرامات... ثم وضعت العطر الفُحِب لذي (...). للمرة السابعة... كُنَّا لا نتقابل
كثيراً بسبب أهل (...). فكنَّا تُرْسِل الخطابات غالباً حتى تكون ذكرى جميلة فيما بعد
-لكن- أصبح العكس تماماً فأصبحت ذكرى مُؤلمة... نظرت للمرأة الموضوععة
أمام سريري مباشرةً فتمعنت النظر جيداً في عيني التي أصبح بها عدد لا بأس به من
العروق شديدة الاحمرار بالإضافة إلى الكثير من (الهالات السوداء) أسفل عيني...
عزيزتي نفسي أرجوكِ سامحيني بسبب كمية القهوة والسجائر التي أحرقها
المكتوب عليها "التدخين ضار بالصحة ويسبب الوفاة" اللعنة علي حقا.

من رواية بدون عنوان

سامح إسماعيل

قَطْلُوبِ مِنْكَ أَنْتَ تَسَامُحُ كُلِّ مِنْ أَدَاكَ، وَأَنْتَ لَسَهُ بِتَغَافِي مِنْ أَعْمَالِهِمْ

آيات سماعة

يوجد فرق كبير جداً بين حلم الإنسان وبين حياته الواقعية التي تحل به فترمي
أحلامه في سلة قمامة قذرة.

من رواية بدون عنوان

سامح إسماعيل

لم أنس رسالتك الأخيرة فأنا أتذكرها جيداً فلا أحد ينسى شيئاً قد كسرهم...

آيات سماحة

يفكر العقل كثيراً ليصل إلى حل ثم يأتي القلب ليختار شيء آخر... مشكلتنا أننا أصبحنا
ضعفاء جداً حتى مع قلوبنا... فمهما أختار العقل من صواب سيرجح رأي القلب في
الاختيار.

سامح إسماعيل

مهددون بالانتهااء، نحن الذي سكن الخوف قلوبنا

آيات سماحة

"دعيني أوصف لك قصتنا بطريقة فلكية"

"تعلمين الشمس والقمر والأرض... أنا الجسم المُعتم وهو الأرض... لن أقول لك إنك كالقمر كما يقول هؤلاء... لا يا عزيزتي القمر لا يُنير بل يعكس الضوء الساقط عليه من الشمس... إنك لا تعكسين الضوء بل أنت مصدر الضوء... أنت مصدر نوري... أنت مصدر طاقتي... بدونك يا عزيزتي سأكون معتما دائما... سوف أكون بلا قيمة... لن أستمد طاقتي منك... سيموت كل شيء بداخلي... 'عزيزتي' لا ترطين"

سامح إسماعيل

ذهبت إليه ليخفف عنها أحزانها وآلامها فماذا هو فعل كسرهما وارجعها باكية يا

له من كسر قلوب

آيات سماحة

"ماذا أن تحدثنا عزيزي القارئ... ماذا أن أخبرتك أنني أتلاشى... إنني أموت في اللحظة أكثر من مرة... ماذا أن حدثتك عن هُمومي التي في سن لم يعرف معنى الهموم... ماذا أن حدثتك عن الوحدة وأضرارها علي... ماذا أن أخبرتك أنني ميت علي قيد الحياة... هل ستفعل شيئاً؟!... ستقرأ وترحل أو تنسخ الكلام وتقوم بمشاركته مع المدعو بالأصدقاء... سيعجبك الكلام فقط... أما عن إحساس الكاتب فهو يخرج في الكتابة فقط... لأنك لست بفائدة عزيزي القارئ 'أسف' "

سامح إسماعيل

أنا من أحببتك رغم عيوبك هذا وماذا أنت فعلت كسررتي ورغم ذلك أحبك

آيات سماحة

"هذه ليست كتابة عزيزي القارئ... هذا قشود... لا ترفع حاجبيك إستغرابًا... بل

أكمل قراءة ستتأكد أنني أريد المساعدة"

"منزلي الآن أمامك على الشاشة فلندخل بالكاميرا داخل المنزل... أمامك غرفة

جلوس مثل حديقة الحيوان فلندخل بالكاميرا أكثر... أمامك على اليمين يوجد قهوة

تفور علي النار أما ع اليسار هناك في الأعلى لمبة تضيء وتطفئ باستمرار لا يهم

سندخل أكثر حتى لا تمل... الآن قد وصلنا... أنت الآن أمام غرفتي ضع يدك علي

أنفك وتأمل... أمامك ثمانية أكواب قهوة فارغين ونصف كيلوا تبغا محروقا... وأنا

ملقى على الأرض غير قادر على الحركة... تقريبا وزني ألف كيلوا جراما... وأقول لك

في نهاية المشهود ساعدني"

سامح إسماعيل

أنا لست قاسية بل أوجاع الحياة قد زادتني همّاً وآلماً فعلياً أن أظهر هكذا كي لا

يرى أحد ضعفي

آيات سماحة

"هناك من يريد أن يتحدث إليك... يحدثك ولو لليلة واحدة...

لكن خوف البدايات يقلق... خوف البدايات يجعلنا نكتفي بقليل من الأمنيات أو نتجاهلها... حقا البدايات ليست مثل النهايات... أتذكر بداية الرياضيات... كانت عبارة

عن تلوين البرتقال والموز.!"

سامح إسماعيل

أنت لست الحب الأول بل كنت الحب الصادق...

آيات سماعة

'أنت الآن أمامي عزيزي القارئ، وتسألني كيف حالك... سأجيبك كالعادة بـ أنا بخير...
حتى أن وقعت عليّ كل هموم الدنيا... أنا بخير لا تقلق... فقط أسقط وأقاوم حتى
الوقوف مرة أخرى... لا أحتاج إلى أحد... لكن أنت تعلم أنني لست بخير... تعلم أنني
أكذب... وأنا أعلم أنك تعلم أنني أكذب... لكن أنا أتحمل... أعيش بقوة الدفع... لكن
لا تنسى أنني أن سألتك عن حالك ستجيبني بـ أنا بخير أيضا... ف لست أنا الكاذب
فقط بل نحن متعادلان عزيزي القارئ... أنا أكذب وأنت تكذب... فقط لتستمر
الحياة... فقط لعدم حبنا للكلام عن مشاكلنا وعن فشلنا... في النهاية أنا بخير وأنت

بخير عزيزي القارئ'

سامح إسماعيل

أَنَا الَّذِي سَهَرْتُ مِنْ أَجْلِكَ وَتَعَبْتُ عَلَى تَعْبِكَ وَبَكَتُ عَيْنِي عِنْدَمَا كُنْتُ حَزِينًا فَلَمَّا دَا

أَنْتَ ذَاهِبٌ إِلَيْهَا

آيات سماحة

"كَمْ تمنيت أن نكون مثل عقارب الساعة احتضنك ثم انتظر الدقيقة لاحتضنك مرة

أخرى باشتياق مدته 59 ثانية"

سامح إسماعيل.

يا لك من صديقاً قاسياً تركت صديقتك المقربة من أجل هذه الفتاة

آيات سماحة

الزجاج المكسور لا يمكن إصلاحه حتى ان تم محاولة إصلاحه لن يكون مثلما كان
في بداية الأمر.. هكذا القلوب.. كونوا حريصين على قلوب بعضكم فإن تم كسرها
ستبقى مكسورة للأبد.

سامح اسماعيل

قالت أحد الكتاب إن الصديق ليس بكثرة السنين، ولكن بالمواقف يا من قائل هذه العبارة فأنا لدي صديقه منذ كنت في السنة الرابعة من عمري وها أنا أصبحت في السنة التاسعة عشرة من عمري وهي بجانبني أنها تحبني وأنا أحبها لا تعلم عن الكرة والخبث ذرة شيء، ولكن حاول الكثير الوقوع بيننا، ولكن رابط الصداقة كان أقوى من هؤلاء الذين حاولوا الوقوع بيننا فهي ليست بصديقه فقط بل كانت أم لي كما ألقبها أحد زملاء المدرسة فإنها كانت تخاف وتهتم بي كما كانت تفعل أمي وما زلت هكذا فكانت تخفي دموعها عندما كنت مريضه كي لا أرى دموعها كي لا أحزن، ولكن كنت أشعر بها، هي كانت من ترى دموعي التي كنت أخفيها على جميع الأشخاص فهي ليست بصديقه بل هي توأم روحي

ايات سماحة

ذهب قمر وجاءت شمس وأنت ما زلتِ غائبة...

سامح إسماعيل

أسوأ من الوجع، من يسيء الظن بك وهو لا يعلم ما الذي فعلته من أجله...

آيات سماحة

'هل يوجد من يستمع أحزاني في الثالثة صباحاً... الثالثة حزن وهموم مع ثالث
فنجان قهوة فقد السيطرة عليّ... فقد النجاح في إيقاظي... هل فقد وظيفته
الأساسية أم أنا في آخر لحظات حياتي... لا يوم يوجد الوقت الكافي لأخبرك بشيء
قبل سقوطي... لا تقع في الحب لا تدع قلبك عرضة للسرقة... أحمي نفسك... إن
الحب كافر لا يعرف الرحمة ولا الراحة... سيأتي الوقت وتذكر كلماتي وستعلم أنني
محق لكن لا تنسين أن تدعو لي بالرحمة والمغفرة لأن الحب الكافر يتابعنا وأنا
أخبرك بهذه الكلمات وسوف يجعلني أسقط أرضاً حتى لا أكشف حقيقته... فقط
أدع لي بالرحمة عزيزي القارئ'

سامح إسماعيل

ثلاثة أشياء إذا تحكمت في حياتك ستجعلك تعاني من الاكتئاب الإحساس بالفشل،

الذكريات، الخوف

آيات سماحة

لماذا اخترتني من بين كل النجوم لتطفئي؟!

سامح اسماعيل

كان يقتلني صمتي لا أتحدث مع أحد حتى أصبحت كتلة تراكمات تتكون من خيبات

أمل ومشاعر متطرفة

آيات سماحة

أصبحت كتله متنقلة، تتكون من ثلاثة أجزاء جزء يقاوم، جزء

منهار، وجزء لا يبالي

آيات سماحة

كيف لي وصف ذلك الشعور المختبئ خلف كل ابتسامه وجمله أنا بخير

آيات سماحة